المحاضرة 02:

المختصون والهياكل المؤسساتية لذوي الاحتياجات الخاصة:

يخدم التربية العلاجية العديد من المختصين والمربين المتمرسين الذين ينشطون داخل بنيات مؤسساتية متنوعة (المدارس الخاصة، المؤسسات الخاصة، مراكز التكوين والتمهين الخاصة)، حيث يتكون فريق العمل من عدة أعضاء، هم: الوالدان، معلم التربية الخاصة، الأخصائي النفسي، الطبيب العام والمتخصص في الأمراض العصبية النورولوجية، الاخصائي الاجتماعي، أخصائي الكلام والتخاطب، أخصائي التأهيل الحركي، أخصائي التدريب والتأهيل المهني.

1. الوالدان:

يعمل الوالدان على:

- ضرورة إمداد الأخصائي بالبيانات الدقيقة الوافية اللازمة عن الطفل وظروفه البيئية بما يساعد على تقييم حالته وتشخيصها بدقة وتحديد احتياجاته الخاصة والبرنامج الملائم لرعايته.
- ضرورة اتباع الوالدين الأساليب التربوية الإيجابية في التعامل مع الحالات الخاصة ورعاية قوامها التقبل، الواقعية، التشجيع والمساندة.
- النظرة التفاؤلية إلى الطفل المعوق ليس على أساس أنه فرد ناقص وإنما كيان متكامل يتمتع بإمكانات واستعدادات قابلة للنمو إذا ما أتيحت له الفرصة.

2. المدرس الخاص أو الأخصائي التربوي أو معلم التربية الخاصة:

وظيفة المدرس المختص هي العمل على إرساء علاقة تربوية تعليمية نوعية مكيفة من جهة والتنسيق مع المختصين الآخرين من جهة أخرى، فهم في مجالات التربية الخاصة المبكرة يعرضون ويقدمون نشاطات تقصي وكشف بالإضافة إلى التكفل التنبؤي التربوي المتعلق بالأطفال في سن ما قبل المدرسة، و ينحصر دورهم في ما يلي:

- المشاركة في تقييم وتشخيص الحالات وتحديد مستوى الأداء التحصيلي الحالي وذلك من خلال التقييم المستمر قبل و أثناء وبعد أداءات الطفل المنجزة خلال عملية التدريس.
- تحديد الحاجات التربوية والأكاديمية وذلك من خلال تحديد الأهداف التعليمية لكل طفل والبرنامج التعليمي الفردي والانشطة الجماعية المناسبة لكل حالة.
- تحديد الخطة التعليمية وطرق التدريس المناسبة لكل حالة وتنفيذها ومتابعة التقدم والنمو المعرفي، الانفعالي والمهاري لها.

- استخدام طرق وأساليب تعديل السلوك المناسبة لكل حالة والتي تعمل على توثيق صلة الأطفال ببيئاتهم وتحقيق اندماجهم الاجتماعي.
- المدرسون المختصون يقدمون تعليما في الأقسام والمدارس أو المؤسسات الخاصة كشبكات للدعم والمساندة بغرض الادماج المدرسي للتلاميذ في سن التمدرس.
- حسب الأنظمة التربوية الخاصة يوجد مدرسون مختصون في اختصاصات متعددة ويخضعون لتكوين نوعي خاص فهناك مدرسون لذوي الاعاقة البصرية، صعوبات التعلم، التخلف العقلي...

3. الأخصائي النفسي في مجال التربية الخاصة:

وظيفة الاخصائي النفسي هي العمل على إرساء علاقة علاجية لخلق مجال تحاوري يعمل على الرفع من القدرات الذاتية والتواصلية للحالة وكذلك لمساعدته على تموضع أحسن في المكان والزمان وحتى فيما يتعلق بعلاقته بجسده والعالم المادي من حوله وعلاقاته العامة، ويبرز دوره من خلال:

- المشاركة في عملية التشخيص والتقييم الشامل للحالة، وذلك للتعرف على إمكانيتها وأوجه القصور فيها من الجانب النفسي عن طريق المقابلة وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية بحيث يتم تحديد الخصائص السلوكية المؤثرة في أداء الحالة ايجابا أو سلبا ثم احتياجاتها الخاصة.
- توجيه الحالات وتصنيفها على أساس خصائص كل حالة ووضعها في المستوى المناسب أو المجموعة المناسبة بناءً على مؤشرات واقعية لمستوى أداء الحالة ومدى تجانسها مع غيرها من الحالات وذلك بما يضمن النمو والتوافق وأفضل أداء ممكن.
- المشاركة في رسم البرنامج الفردي والجماعي وتنفيذه وتحديد الأهداف الإجرائية له وترجمة هذه الأهداف إلى أنماط سلوكية ومفاهيم ومهارات يقوم بشرحها للمدرس الخاص وذلك من خلال: المساندة والدعم النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة حيث يعاني أفراد هذه الفئة العديد من المشكلات اليومية أو الأسرية أو المدرسية كالانسحاب، الاضطراب الانفعالي، القلق، الصراع، التناقض الوجداني، العدوانية... مما يستلزم المتابعة النفسية لهم ومساعدتهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

4. الفريق متعدد الخدمات:

تتمثل أدواره ومهامه في:

- **التقييم:** وذلك من خلال تقدير مختلف جوانب القوة والضعف في خصائص الطفل المعاق السيكولوجية، الطبية، التعليمية، التواصلية والقياس السمعي والبصري.
- **التخطيط:** بعد التقييم الشامل لحالة الطفل يقوم الفريق بوضع خططه حول الخدمات التعليمية التي تؤدي إلى التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل من خلال:
  - ✓ تحديد أساليب التدريس المطلوبة لكل طفل.

- ✓ توضيح مدى تأثر الأهداف أو الفرص المهنية بالإعاقة.
- ✓ تبيان إمكانية الحياة المستقلة فيما بعد في ظل الإعاقة.
- ✓ توضيح مدى تأثر العلاقات الاجتماعية بالإعاقة.

ملاحظة: إن نظام الفريق متعدد التخصصات يهدف ويتميز بالمرونة ويولي أهمية للفروق الفردية لاستفادة كل طفل من هذه الخدمات.